ثابتون لكم على الشرط الذي جرى عليه الصلح وعلى
ما كتبنا بيننا وبينكم من الشروط ان نصرنا الله عليهم
قال فلما قال لهم ذلك وردوا عليهم الاموال التي جبوها منهم
قالوا ردكم الله علينا ونصركم عليهم فلو كانوا هم وكانوا
لم يردوا علينا شيئا واخذوا كل شيء بقي لنا حتى لا يدعوا
عندنا شيئا وانما كان ابو عبيدة صالحهم على الصلح على هذه
الشرائط ويعطيهم ما سألوا يريد بذلك تألفهم وهذا
نوع من الجهاد من سهم المؤلفة مستفاد يغني عن عدة واهبة
وايجاف خيل وركاب . ولذلك قوله . وليسمع به من ورائهم [بهم صح]
من اهل المدن التي لم يطلب اهلها الصلح فيسرعوا الى طلب [فيسارعو صح]
الصلح وما كان ابو عبيدة اخذه من القرى التي حول المدن
من الاموال والسبي والمتاع هو كل شيء سوى النقدين
من الاواني والآلات والثياب وغيرها لم يرده عليهم وكان [فلم صح]
بين المسلمين بعد ان اخرج الخمس منه لمستحقه وقسم
الاربعة الاخماس بين المسلمين قسمة الغنائم المبينة
في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم الاية لانها اخذت
من الكفار بقوة الغزاة وايجاف الخيل والركاب وكانت
فيئا للغزاة ومن سماه الله في كتابه فلا يجوز رده
الى اهله والتقى المسلمون والمشركون من الروم
فاقتتلوا قتالا شديدا وقتل بين الفريقين خلق كثير ثم نصر
الله المسلمين على المشركين ومنح المسلمين اكتافهم
كناية عن تسليطهم فهزمهم فقتلهم المسلمون قتلا لم ير

المشركون

المشركون مثله فهم ما بين مقتول ومأسور ومهزوم
فلما رأى اهل المدن التي لم يصالح اهلها ابو عبيدة
ما لقي اصحابهم من المشركين من القتل بعثوا الى ابي عبيدة
يطلبون الصلح فاعطاهم الصلح على مثل ما اعطى الاولين
الا انهم اشترطوا عليه ان من كان عندهم من الروم الذين
جاؤا لقتال المسلمين وصاروا عندهم فانهم آمنون
يخرجون متاعهم واموالهم واهليهم الى الروم ولا يعرض [ولا يتعرض صح]
لهم في اخذ شيء من ذلك فاعطاهم الامان على ذلك [فاعطاهم ذلك صح]
الذي طلبوه ابو عبيدة فادوا اليه الجزية اي قبلوا
وضعها عليهم وصاروا اهل ذمة وفتحوا له ابواب
المدن واقبل ابو عبيدة راجعا فكلما مر بمدينة ممن
لم يكن صالحه اهلها بعث رؤساؤها يطلبون
الصلح فاجابهم يصغي اليه . واعطاهم من الشروط
مثل ما اعطى الاولين وكتب بينه وبينهم كتاب الصلح
وكلما مر على مدينة مما كان صالح اهلها وكان
واليه فيها فترد عليهم ما كان اخذه منهم من الجزية
تلقوه بالاموال التي كان ردها عليهم ولانهم
مما كانوا صولحوا عليه من الجزية والخراج وتلقوه
بالاسواق جمع سوق اي نصبوا لعسكره السوقا
يباع فيها ما يحتاجون اليه من المأكل والمشارب
من كل شيء فتركهم على الشرط الذي كان شرط لهم

Copyright © King Saud University